

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 701

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ثم قال الله عز وجل الحق من ربك فلا تكون من الممترفين ها فلا تكن للممترفين الحق من ربى الحق خبر مبتدأ ممحذوف والتقدير ذلك الحق - 00:00:01

اي هذا الذي قص عليك الحق وعلى هذا فتكون شبه الجملة وهي من ربك تكون في موضع نصب على الحال من الحق ويحتمل على بعد ان يكون الحق مبتدأ ومن ربك - 00:00:25

خبره وفائدة هذا الترتيب على على هذا الاعراب فائدته انك لا تطلب الحق من غير الله فكأنه يقول مصدر الحق من من الله فلا تطلبه من غيره. طيب الحق يوصف به الحكم - 00:00:50

ويوصف به الخبر فان وصف به الحكم صار معناه العدل وان وصف به الخبر صار معناه الصدق والصدق والعقل كلها ثابت ولهاذا وصف بالحق واصل الحق من حق الشيء اذا ثبت كما قال الله تعالى وكذلك حقت كلمة ربك - 00:01:14

على الذين فسقوا انهم نائمون حقت يعني ثبتت اذا في اعرابها وجهان عبد المنان الحق من ربك في اعرابها وجهان. لانه مقتداه وجملة اه وقيل انها تقدير من ذلك الحق. خبر مبتدأ - 00:01:43

محذوف اخو المقدم مبتدأ وخبر ممحذوف. خبر لمتى دمه؟ صح نعم طيب طيب الحق من ربك؟ من ربك هنا؟ اظافر الريبوية للنبي عليه الصلاة والسلام لتكون ربوية خاصة لان الريبوية كما مر علينا كثيرا - 00:02:10

تهامة وخاصة. فالعامة هي الشاملة لجميع الخلق من مؤمن وكافر وبر وفاجر وادمي وبهيم وحيوان وجمام والخاصة هي التي تختص بالمؤمنين وتستلزم تربية اخص من التربية العامة من ربك فلا تكن من الممترفين - 00:02:44

لا هذه ناهية ولهاذا جزم الفعل بعدها وهل مثلها الاية الاخرى فلا تكون لكن فيه اشكال لان الايات الاخرى ما ما جزمت فلا تكون من الممترفين اليها ايش وبين الجزم - 00:03:20

وين حذف النور لا تكون هذه فلا تكن هذه ايش؟ هذا سكون ولا تكون ممحذوفة النون ممحذوفة يا جمال ثابتة وحولت لاجل انتخاء السكينين قيل تكون خطأ احمد احسنت الفعل هنا ما يهمه معرب حتى يجزي - 00:03:50

مبنية على الفتح الاتصالي ايش؟ بنون التوكيد فلا تكون ولهاذا بقي الفعل بجميع حروفه طيب قوله فلا تكن من الممترفين اي فلا تكن من الشاكين وقد اشكل هذا التعبير على كثير من الناس - 00:04:25

وقال افيشك الرسول عليه الصلاة والسلام افاشك والجواب عن هذا ان نقول هذه الاية او هذا التعبير لا يدل على وقوع الشك من الرسول صلى الله عليه وسلم بل ولا على امكانه - 00:04:53

وانما يراد به التعریض بالممتری تعریض للممترین وذمہ فلو قلت لرجل صالح لا تكون من الفاسقین هل معنی ذلك ان الرجل فاسق لا ولكن معنها التعریض للفاسقین وانهم على خلق ينبغي ان يفر منه کل عاقل - 00:05:08

فكذلك لا تكون ممترین ليس معنها ان الرسول يمكن ان يكون منهم او انه منهم لكن المعنی التعریض بالممترین الشاكين ومنهم في هذا في هذه المسألة منهم النصاری لان النصاری يعتقلون - 00:05:37

بان عيسى ابن الله فهم ممتردون في خبر الله شاكون فيه والا فليس في التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ولا غيرها من الكتب المنزلة ان عيسى ابن الله وليس فيها ايضا ما يفيد ظاهرا - 00:05:56

ولا احتمالا ان عيسى ابن الله ومع ذلك شك هؤلاء النصاری وصاروا يثبتون عقيدتهم الفاسدة بان عيسى ابن الله. طيب اذا لا تكون

من الموترين ينهاه الله تعالى ان يكون من الممترفين - 00:06:17

لا لانه منهم ولا لانه يمكن ان يكون منهم ولكن تعريظ تعريضا لهؤلاء الممترين تعريضا لهم بالذنب ونظير ذلك كما قلت لكم ان تقول شخص مستقيم تقول لا تكن من الفاسقين - 00:06:39

سيقول لك انا فاسق الله يهديك اقول ما قلت انك فاسق لكنني اعرض بالذم او اعرض بذم هؤلاء الفاسقين نعم وقال بعض اهل العلم حلا لهذا الاشكال المتشوّه قال ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد امته - 00:07:00

الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد امته ولكن هذا القول ضعيف جدا لان الخطاب صريح بأنه للرسول عليه الصلاة والسلام وقل وكذلك المحادثة مع الرسول الحق من ربكم كيف نقول المراد؟ الحق من ربكم فلا تكونوا يا امة محمد من الممترفين هذا مؤدي هذا المعنى او هذا القول - 00:07:28

وهو بعيد من الاسلوب القرآني ولكن المعنى الذي ذكرته هو في الصواب ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتمتع ولن يتمتع ولكن هذا من باب التعريض كأنه كأنه يقول - 00:07:55

يستمر على ما انت عليه من اليقين وما اصبح حال هؤلاء الممترفين لا في الخلق بس الخلق يعني النصارى اشتبه عليهم الامر لما خلق بدون اب اشتبه عليهم الامر فقالوا هو ابن الله. نعم نص. ها؟ الحق. يعرفون فاعل وفعل محدود؟ اي - 00:08:12

ايه اذا قلنا انه فعل محدود ترتب عليه حذف ثلاثة اشياء اولى اولى يا نصر؟ اذا قلنا فاعل لفعل محدود ترتب على هذا حذف ثلاثة اشياء ما هي؟ ها؟ الفعل. الفعل والفاعل والمفعول - 00:08:42

اول فاعل موجود؟ ترتب حذف شيء الفعل والمفهوم اذا قلنا انه خبر متر محدود ترتب على ذلك حذف واحد وايضا واحد يحذف كثيرا وهو الاسم. لأن حذف الاسم اكثر من حذف الفعل في الغالب - 00:09:10

نعم. احمد. جزاك الله خير يا شيخ. بغض الناس يقول يعني حتى احيانا يتتوظع في جعل النصارى من اهل النار. يعني الرسول هذا يقول يعني اولا لماذا فرضت عليك الدنيا؟ يعني ما هو مثل غيرهم الكفار ثانيا يعني هو يسمع يعني بعض الاذاعات يعني يجتنبوا الزينة يعني اذا عادت - 00:09:31

ايه هذا لا لا ينبغي الاشتباه فيه مع الایات الكثيرة الصريحة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية ويقول عز وجل في سورة الاعراف - 00:09:51

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلمكم تفلحون تهتدون وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي واحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا اتبع ما جئت به او قال لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار - 00:10:12

اذلا لهم ولعلهم اذا اذا عاشوا بيننا يرجعون الى الحق لان كتبهم تصرح بان محمدا صلى الله عليه وسلم على حق مع ان القول الراجح ان الجزية تؤخذ منه ومن غيره - 00:10:37

تؤخذ من كل انسان لان المقصود ان يكون الاسلام هو العالم نعم احمد لاما يخالفنا الاية الكريمة تجري مجرى حديث عائش فلا تكن هنا لا تكن نعم يجري مجرى حديث عائشة نعم - 00:10:55

الفرق بين الدعاء وبين الخبر لان الدعاء كل انسان عنده ايمان فهو خائف من كان بالله اعرف كان منه اخوف والانسان يخشى لكن خبر الله عن رسوله انه جائز ان يكون من الممترفين او الان من الممترفين هذا بعيد - 00:11:19

لا لا ما هو بعيد هذا نعم قلقوا من تراب اي ابتلاء خلقه من تراب الله سبحانه لماذا اختار هذا هو ما مر علينا مثل هذا كل خلق الله يقول ان القادر ان يقول وكتت اكون قبل ان يخلفه من التراب ثم يكونه - 00:11:39

كل المخلوقات قادرة ان الله يخلقها بكلمة كن ومع ذلك ما فعل لان مخلوقات الله تحتاج الى حكمة ودرج وأشياء يحتاج بعضها الى بعض ولها ما خلق السماوات والارض بكن - 00:12:16

خلقها في ست ايام وهو قادر ان يخلقها بكلماتكم استدللينا على قوله سبحانه وتعالى قال له كيف يكون؟ على ان الله سبحانه وتعالى

محسوب مسموع نعم حروف هل لغة كانت عربية ايه يعني ما تكلم الله به عند ارادة الخلق ما ندري عاد هل هو باللغة العربية - [00:12:37](#)

العربية اولى. نعم. كلمة كن هذى. حرفين اثنين. واحد قبل الثاني هذا هو الترتيب نعم اذا كان الامر يعني شرط محظوظ في هذا ايه يعني اذا امره الحكم من ربه اسمعتم كلام الاخ هداية - [00:13:03](#)

يقول ان الفاء رابضة لجواب شرط مقدر. كذا؟ ايه. نقول لا حاجة الى هذا. لانه ينبغي ان نفهم قاعدة اننا لا نلجأ الى التقدير الا عند الضرورة اليه. اما متى استقام الكلام بدون تقدير فهذا هو الواجب - [00:13:43](#)

لانك اذا قلت ان الكلام لا يستقيم الا بتقدير. فان اذا قلت ان الكلام فيه شيء مقدر معناه ان الكلام الان ناقص ولا يمكن ان نصف الكلام بالنقص الا عند الضرورة. اذا رأينا انه لا يستقيم المعنى الا بالتقدير فنعم. اما هنا فيستقيم ونجعل هنا للتفسير اي فبسبب كونه من ربك لا تكون من المتربيين - [00:14:04](#)

00:14:24